

NOTA POKET
BALAGHAH (KBD)
AL-ADAB WAL AL-BALAGHAH T4
zahraa suhaimi_SMAT

علماء البلاغة

١. أبو هلال العسكري

اسمه	أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري.
مولده	ولد عام (٣٠٧ هـ / ٩٢٠ م) بمدينة (عسكر مكرم) من كور الأهواز في دولة إيران حاليًا.
من مؤلفاته	كتاب التلخيص في اللغة، وجمهرة الأمثال، والمصون في الأدب، وشرح الحماسة، والمحاسن في تفسير القرآن، وكتاب الأمثال، وكتاب الأوائل وهما مطبوعان، وله أيضا ديوان شعر.
أشهر كتبه	كتاب الصناعتين الكتابة والشعر
نشأته	تتلمذ على يد خاله العلامة أبي أحمد العسكري، ومن تلاميذه الذين روي عنه: الحافظ أبو سعد السمان، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فضلان العسكري.
حاليته الاجتماعية	كان رقيق الحال، ولكنه مع ذلك كان أبي النفس، يأبى السؤال، حتى دعاه ذلك إلى أن يحترف التجارة، وَيَبِيع الأقمشة؛ صوتًا لكرامته، وابتعادًا عن الدناءة والتبذل.
من شعره	جُلوس في سَوْقِ أبيعِ وَأَشْتري *** دَليلٌ على أَنَّ الأتَامَ قُرُودٌ وَلَا خَيْرٌ في قَوْمٍ يُدُلُّ كِرَامُهُمْ *** وَنِعْظُمُ فيهِمْ نَدْلُهُمْ وَيَسُودُ
وفاته	توفي عام (٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م) في مدينته التي ولد فيها.

٢. الإمام عبد القاهر الجرجاني

اسمه	الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، نحوي، ومتكلم أشعري، وفقهه شافعي.
مولده	وُلِد في جرجان وهي إحدى المدن الشهيرة بين طبرستان وخراسان بدولة إيران حاليًا لأسرة رقيقة الحال عام (٤٠٠ هـ).
نشأته ومكانته العلمية	نشأ وُلُوغًا بالعلم، مُحبًا للثقافة، مقبلًا على الكتب يلتمسها، وخاصةً كتب النحو والأدب، كان تلميذًا لأبي علي بن الحسين بن عبد الوارث ابن أخت أبي علي الفارسي. ثم اتجه نحو البلاغة، وتوفر عليها بكل طاقاته، فلم يلبث أن صار زعيم البلغاء، وحجتهم غير منازع، بما آتاه الله من قريحة وقادة، وذكاء نادر، وفكر نافذ على دقائق المعاني
من مؤلفاته	من مصنفاته النحوية كتاب (المغني) على شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في نحو ثلاثين مجلدًا. ويعدُّ الإمام عبد القاهر هو واضع علم البلاغة في كتابيه اللذين لا وجود الزمان بمثلهما الأول «دلائل الإعجاز»، والكتاب الثاني هو «أسرار البلاغة».
وفاته	اختلف في سنة وفاته، وأغلب الآراء أنه مات سنة (٤٧٤ هـ) وقيل سنة (٤٧١ هـ).

٣. أبو يعقوب السكاكي

اسمه	العلامة أبو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي. لقب بالسكاكي؛ لأن أسرته - على أرجح الآراء - كانت تحترف صناعة المعادن، وخاصة السكك وهي المحارث التي تُفْلَحُ بها الأرض.
مولده	وُلِدَ سنة (٥٥٥ هـ) بمدينة خوارزم، وهي تقع اليوم ضمن دولة أوزبكستان التي كانت إحدى دول الاتحاد السوفيتي القديم.
مكانته العلمية	هو الإمام الجليل، والعالم الضالع في مختلف العلوم حيث كان له نصيب وافر في المنطق والفلسفة وعلم الكلام، وهو أيضا إمام في علوم العربية، وعلمي المعاني والبيان، ومختصر القول فيه أنه ملتحق معارف وعلوم شتى تشهد له بالبراعة والتفوق على من تقدمه.
أشهر مؤلفاته	كتاب «مفتاح العلوم»، في اثني عشر علمًا من علوم العربية، استوعب فيه الشطر الأكبر من علوم العربية، فبدأ بالصرف، وتوسّطه بالنحو، وأتمه بعلمي المعاني والبيان، وألحق بها العروض.
وفاته	توفي بخوارزم سنة (٦٦٢ هـ).

الفصاحة

لغة : الظهور والبيان

اصطلاحاً: هي عبارة عن الألفاظ الظاهرة المتبادرة إلى الفهم،
المألوفة الاستعمال بين الكتاب والشعراء.

فصاحة الكلمة

هي أن تكون سهلة في النطق، خفيفة على اللسان، كثيرة
الاستعمال عند العرب الفصحاء، موافقة للقياس الصرفي.

عيوب فصاحة الكلام

تنافر الحروف	وهو وصف في الكلمة يوجب ثقلها على السمع وصعوبة أدائها؛ باللسان . الأول: تنافر شديد «الهُنْجَعُ» وهو عُشْبٌ يُرْعَى. الثاني: تنافر خفيف (مُسْتَشْرَزَاتٍ)) ومعناها: مرتفعات
غرابية الاستعمال	أن تكون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مألوقة الاستعمال عند العرب الفصحاء، ولا الناهين من الشعراء. (أَطْلَحَمَ) بمعنى اشتد. «ما لكم تَكَاكُتُمْ عَلَيَّ تَكَاكُوتُمْ عَلَيَّ ذِي جِنَّةٍ أَفْرُتُقَعُوا عَنِّي» يقصد أن يقول: ما لكم اجتمعتم علي اجتماعكم على رجل مجنون ابتعدوا عني.
مخالفة القياس الصرفي	أن ترد الكلمة غير جارية على قوانين علم الصرف. ((الأَجْلَلِ)) يقول: الأَجْلَلِ
الكراهة في السمع	وهو أن تكون الكلمة مجموعة يتبرأ من سماعها، كما يتبرأ من سماع الأصوات المنكرة. ((الجرشي)) أي: كريم النفس

مساهمته	تولى التدريس بالمدرسة المنصورية، والجامع الطولوني في القاهرة بعد أبيه حين تولى القضاء في الشام، كما قام بتدريس المذهب الشافعي بالمشهد الشافعي، وجامع الحاكم بأمر الله الفاطمي.
وفاته	توفي في مكة المكرمة عام (٧٧٣هـ).

٦. أ.د. محمد محمد أبو موسى

اسمه	العلامة الأستاذ الدكتور محمد محمد حسين أبو موسى، أستاذ كرسي البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة.
نشأته	التحق بالتعليم الأزهري في معهد دسوق الديني، ثم التحق بكلية اللغة العربية بالقاهرة، وتخرج فيها عام (١٩٦٣م)، ثم حصل على رسالة العالمية الدكتوراه عام (١٩٧١م)،
مكانة العلمية	هو بلا منازع شيخ البلاغيين في عصرنا الحاضر، وهو وريث المدرسة الشاكرية (محمود شاكر) في نَحْجِهَا. وهو صاحب المدرسة الموسوية في البلاغة.
من أشهر مؤلفاته	له مؤلفات كثيرة منها: • من أسرار التعبير القرآني: دراسة تحليلية لسورة الأحزاب. • خصائص التراكيب: دراسة تحليلية المسائل علم المعاني. • التصوير البياني، الإعجاز البلاغي: دراسة تحليلية لتراث أهل العلم. • مراجعات في أصول الدرس البلاغي، الشعر الجاهلي: دراسة في منازع الشعراء، وغير ذلك من مؤلفات كثيرة أطل الله لنا في عمره.

٤. الخطيب القزويني

اسمه	محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق.
ومن أشهر كتبه	في علم البلاغة كتابان: الأول: «تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي». الثاني: «الإيضاح في علوم البلاغة».
حالته الاجتماعية	الخطيب القزويني يُعدُّ من أشهر علماء البلاغة، وهو الذي انتهت قواعد البلاغة على يديه، وكلُّ من جاء بعده لم يضيفوا لمسائل البلاغة التي أوردها في كتابيه إلا شروخًا وتقريرات وحواشي، ولقد قام مجموعة من العلماء بشرح كتابه التلخيص شرحًا وافيًا كما أشرنا قبل ذلك.
وفاته	توفي عام (٧٣٩هـ).

٥. بهاء الدين السبكي

اسمه	أحمد بن علي بن عبد الكافي بن تمام السبكي، يلقب ببهاء الدين، ويكنى بأبي حامد، أخذ العلم عن أبيه شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن السبكي، وعن الأصفهاني، وأبي حيان.
مولده	ولد في مصر عام (٧١٩هـ) في قرية "سُبْك الأُحد" إحدى قرى مركز أشمون محافظة المنوفية حاليا، وإليها ينسب في أسرة اشتهرت بدراسة الفقه وأصوله والتفسير وعلوم العربية .
أشهر كتبه	كتاب «عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح»، وهو كتاب في البلاغة بعلمها الثلاثة.

شروط فصاحة الكلام

سلامة من أربعة عيوب:

تنافر الكلمات	أي: تتابع الكلمات المتقاربة المخارج مما يجعلها ثقيلة.
ضعف التأليف	هو أن يأتي الكلام مخالفا للقواعد النحوية المشهورة.
التعقيد	أن يكون في الكلام خفاء في الدلالة على المعنى المراد. (١) اللفظ هو أن يكون الكلام صعب الفهم لعدم ترتيب الكلمات في اللفظ على وفق المعاني في النفس. (٢) المعنوي استعمال الكلمة استعمالاً خاطئاً في الدلالة على المعنى.
تتابع الإضافات وكثرة التكرار	وهي أن تتابع الإضافات، وتكرر بعض الحروف حتى تثقل العبارة على اللسان وتجمها الأذان.

فصاحة المتكلم

هي عند البلاغيين: ملكة راسخة تمكن صاحبها من التعبير عن أغراضه المختلفة، ومقاصده المتنوعة بعبارة فصيحة خالية من عيوب فصاحة الكلمة والكلام.

البلاغة

لغة : هي الوصول والانتهاء.

اصطلاحاً: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.

التعريف يحتوي على ثلاثة عناصر:

- الحال
- مقتضى الحال
- مطابقة الكلام لمقتضى الحال

بلاغة المتكلم

• وهي في اصطلاح البلاغيين: ملكة تُمكنُ صاحبها من التعبير عما يجيش في صدره، ويعتمل في نفسه بأساليب تتطابق لمقتضى الحال.

• والمراد بالملكة في التعريف السابق الصفة الراسخة في النفس.

طرفا البلاغة

- (١) فالطرف الأعلى
- (٢) فالطرف الأسفل

علم المعاني

هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

- الحال: هو الظروف والدواعي التي يورد الكلام فيها.
- مقتضى الحال: هو ما يوجد في التركيب من خصوصيات جاءت في الكلام استجابة لدواعي الحال.

موضوع علم المعاني

موضوعه هو اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم من جعل الكلام مشتملاً على تلك اللطائف والخصوصيات التي بها يُطابق مقتضى الحال.

واضع علم المعاني

الإمام الفذ الشيخ عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)	دلائل الإعجاز
الإمام السلاكي (ت ٢٦٢ هـ)	مفتاح العلوم
الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ)	(١) التلخيص (٢) الإيضاح

فوائد علم المعاني

١. معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب.
٢. معرفة ما يستحسن من كلام البشر وما يستهجن منه.
٣. توظيف قواعده، وأصوله المختلفة في التعبير عن الأغراض المختلفة بأساليب تتطابق مع مقتضى الحال.

الخبر والإنشاء

تعريف الإسناد

ضم كلمة إلى أخرى على نحو يفيد هذا الضم معنى يحسن السكوت عليه.

ينقسم الإسناد إلى نوعين اثنتين:

أولاً: إسناد اسي

ثانياً: إسناد فعلي

الخبر: هو قول يحتمل الصدق والكذب لذاته.

الإنشاء: هو قول لا يحتمل الصدق ولا الكذب.

معنى صدق الخبر وكذبه

المراد بالخبر الصادق: مطابقة حكمه للواقع.

والمراد بالخبر الكاذب: عدم مطابقة حكمه لهذا الواقع.

أغراض الخبر

أولاً: أغراض الخبر الأصلية

للخبر غرضان أصليان:

• فائدة الخبر: ((الدينُ الْمُعَامَلَةُ))

• لازم فائدة الخبر: ((أنت نجحت في الامتحان))

ثانياً: أغراض الخبر الفرعية

فمن أغراض الخبر الفرعية:

١. الاسترحام والاستعطاف مثل: (إني فقير إلى عفوري)،

ومثله قول الشاعر:

إِلَهِي عَبْدُكَ الْجَانِي أَتَاكَ *** مُقَرًّا بِالذُّنُوبِ وَقَدْ دَعَاكَ

٢. إظهار الضعف والخضوع ، مثل قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا... (مريم: ٤)

٣. إظهار الفرح بمقبل، والشماتة بمدير، مثل قوله تعالى:

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (81) (الإسراء: ٨١)

٤. تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله، مثل: (العالم خير من

الجاهل) تقال تشجيعاً على طلب العلم، ونفض غبار الجهل.

٥. الوعظ والتذكير، مثل قوله تعالى:

أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ (١) (التكاثر: ١)

حيث خرج الخبر عن معناه الأصلي إلى الوعظ والتذكير والتوبيخ.

٦. التحقير والتهكم والاستهزاء، مثل قوله تعالى:

هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦) (الواقعة: ٥٦)

أي: أن هذا العذاب هو أول ضيافتهم يوم القيامة، ففيه سخريه بهم؛

وازدراء لهم؛ لأن النزل هو ما يقدم للضيف من وسائل الإكرام.

٧. العتاب، مثل قوله تعالى:

...تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ... (المتحنة: ١)

ففي الخبر عتاب لبعض المؤمنين من قريش الذين يسرون بالمودة لكفار

مكة.

٨. التوبيخ، مثل قولك لعاق والديه: «هما والداك» فهو يعرف

ذلك، ولكنك توبخه؛ لأنه لم يحم بحقهما على الوجه الأكمل .

٩. الوعيد والتحديد، مثل قوله تعالى:

فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبُؤًا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (٦) (الشعراء:

٦)

حيث خرج الخبر عن ظاهره إلى التهديد والوعيد، بمعونة القرائن، ولا

يعقل أن يكون المراد به فائدة الخبر أو لازم الفائدة.

١٠. التهويل والتفطيع، مثل قوله تعالى:

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤)

(الشمس: ١٤)

١١. إظهار التحسر والحزن، مثل قوله تعالى:

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ (آل عمران: ٣٦)

أضرب الخبر

١- الضرب الابتدائي (خال الذهن)

وهو أن يكون المخاطب خالي الذهن من مضمون الكلام الذي

يلقيه عليه المتكلم.

مثل: **نجح محمد ، ينجح محمد ، محمد ناجح**

٢- الضرب الطلي (المتردد)

وهو أن يكون المخاطب متردداً أو شاكاً في مضمون الكلام الذي

يلقيه عليه المتكلم.

مثل: **قيد نجح محمد ، والله ينجح محمد ، إن محمد ناجح**

٣- الضرب الإنكاري (المنكر)

وهو أن يكون المخاطب منكرًا لمضمون الكلام الذي يلقيه عليه

المتكلم، مكذباً له، معتقداً خلافه.

مثل: **والله، لقد نجح محمد ، والله، لَيَنْجَحَنَّ محمد ، والله ، إن**

محمد ليناجح

أدوات التوكيد

إنّ	+ اسم
قد	+ الفعل الماضي
ل	+ اسم
القسم	(والله وبالله وتالله)
لام التوكيد	+ الفعل المضارع
نون التوكيد	آخر الفعل المضارع

الأسلوب الخبري

غير الطلبي		الطلبي		النوع
ما أفعل	T	استفهام	I	
والله وبالله وتالله	Q	نداء	N	
نعم / بنس	M	تمني	T	
عسى، لعل	R	أمر	A	
-	R	نهي	N	
بعت، اشترت	U	عقود		

← أمر : طلبُ حُصولِ الفعل من المخاطَبِ على سبيل الاستعلاء.
مثل: قُمْ

صيغ الأمر

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (طه: ١٤)	١- فعل الأمر
وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا (النور: ٢٢)	٢- المضارع المقترن بلام الأمر الساكنة
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (المائدة: ١٠٥)	٣- اسم فعل الأمر
فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ (محمد: ٤)	٤- المصدر النائب عن فعل الأمر

قرينة المجاز العقلي

- لفظية
- غير لفظية

أغراض البلاغية للمجاز العقلي

- ١- الإيجاز
- ٢- المبالغة

الإنشاء

لغة : الإيجاد

اصطلاحاً: هو قول لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، أي: لا ينسب لقائله صدق أو كذب.

أقسام الإنشاء

الإنشاء الطلبي: هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.

الإنشاء غير الطلبي: ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.

الفرق بين النوعين أن الأول يستدعي مطلوباً والثاني لا يستدعي مطلوباً.

مجيء الكلام (الإسناد الخبري) على خلاف مقتضى ظاهر الحال

- ١- تنزيل العالم بفائدة الخبر ولازم فائدته منزلة الجاهل بهما
- ٢- تنزيل غير السائل منزلة السائل
- ٣- تنزيل غير المنكر منزلة المنكر
- ٤- تنزيل المنكر منزلة غير المنكر

المجاز العقلي

إسناد الفعل- أو ما في معنى الفعل- (اسم الفاعل، اسم المفعول، المصدر، الصفة المشبهة، أفعل التفضيل) إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر.	الحقيقة
هو إسناد الفعل- أو ما في معناه- إلى ملابس له غير ما هو له بتأول.	المجاز

علاقات المجاز العقلي

هي إسناد الفعل للسبب الأمر به. مثل: ((بني الأمير المدينة))	السببية
إسناد الفعل أو ما في معناه إلى الفاعل. قوله تعالى: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (الإسراء: ٤٥)	الفاعلية
إسناد الفعل أو ما في معناه لمفعوله. قوله تعالى: فَهَوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ (القارعة: ٧)	المفعولية
إسناد الفعل أو ما في معناه لزمانه. مثل: ((محمد ليله قائم)) و ((نهاره صائم))	الزمانية
إسناد الفعل أو ما في معناه لمكانه. ومثله: ((سار الطريق)) و ((طريق سائر))	المكانية

المعاني المجازية للأمر

١- الدعاء	٧- التعجيز
٢- الالتماس	٨- النصيح والإرشاد
٣- التهديد	٩- الدوام
٤- الإباحة	١٠- التسوية
٥- التخيير	١١- التمني
٦- الإهانة	

← النهي: هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء.

صبيغ النهي

١- الفعل المضارع المقترن ب ((لا الناهية))	وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (الأعراف: ٥٦)
---	--

يوضع الخبر موضع الإنشاء لأغراض كثيرة منها

- ١- التفاوض.
- ٢- الاحتراز عن صورة الأمر؛ تأدبا واحتراما.
- ٣- التنبيه على تيسر المطلوب لقوة الأسباب.
- ٤- المبالغة في الطلب للتنبيه على سرعة الامتثال.
- ٥- إظهار الرغبة.

المعاني المجازية للنهي

١- الدعاء	٦- التهديد
٢- الالتماس	٧- التحقير
٣- النصيح والإرشاد	٨- التوبيخ
٤- الدوام	٩- التمني
٥- التينيس	١٠- الإناس

يوضع الإنشاء موضع الخبر لأغراض منها

- ١- إظهار العناية بالشيء، والاهتمام بشأنه.
- ٢- التحاشي عن مساواة اللاحق بالسابق.

← الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، وذلك بأداة من إحدى أدوات الاستفهام.

أدوات الاستفهام

إحدى عشرة أداة، وهذه الأدوات نوعان:

- النوع الأول: أدوات حرفية وهما: «الهمزة»، و «هل».
- النوع الثاني: أدوات اسمية وعددها تسعة، وهي: «مَنْ، وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي

تقسيم أدوات الاستفهام

للتصوير والتصديق	الهمزة
للتصديق	هل
للتصوير	مَنْ، مَا، مَتَى، أَيَّانَ، كَيْفَ، كَمْ، أَيْنَ، أَنَّى، أَيُّ

الأغراض البلاغة للاستفهام

١- الأمر	٧- التهويل
٢- النهي	٨- الاستبعاد
٣- النفي	٩- الاستبطاء
٤- الإنكار	١٠- التحقير
٥- التشويق	١١- التنبيه على ضلال
٦- التقرير	

← التمني: هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله، ولا يتوقع حدوثه، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيته.

مثال: أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ❁❁❁ فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمُشَيْبُ

أدوات التمني: أربع

واحدة أصلية	ليت
ثلاثة غير أصلية تنوب عنها	هل، لعل، لو

لغرض البلاغي في (هل ولعل)

هو إبراز المتمنى في صورة الممكن القريب الحصول، لكمال العناية به، والتشوق إليه.

والغرض في «لو»

الإشعار بعزة المتمنى وندرته؛ لأن المتكلم يبرزه في صورة المنوع، إذ إن لو تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط.